mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس 42 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهادي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا في غناء حاضر قال الامام حرب الكرماني رحمه الله تعالى في مسائله - 00:00:00

الباب الثالث عشر باب في فتنة القبر. قال حدثنا ابو خالد يزيد ابن محوى عن الخباز قال حدثنا ابو بكر بن عياشة الى مشان ابي سفيان عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل العبد قبره واتاه ملكان فينتهزانه فيقوم يهب كما يهب - 00:00:15

عندك في زق؟ لأ فين تاني؟ فين تهرالي؟ احسن الله فينتهرانه فيقوم يهب كما يهب النائم. فيقولا من ربك يقال صدقت. كذلك كنت افرشوه من الجنة والبسوا منها فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال له اسكن. قال حدثني - 00:00:35

انا يحيى بن يحيى بن يحيى الحماني قال حدثنا حماد بن شعيب قال اخبرني يونس بن خبا قال قال اخبرني يونس بن خباب قال اخبرني من سمع ميتا يسأل في القبر فقيل له من ربك؟ وما دينك؟ قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ليث ابن سعد عن نافع - 00:00:58

بالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من الجنة ام الجنة وان كان من النار فمن النار حتى يبعثه الله يوم القيامة. باب في الحوض. قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا ما رواه ابن محمد قال - 00:01:18

تحدثنا محمد بن مهاجر قال حدثني العباس بن سالم عن ابي عن ابي سلام الحبشي قال حدثنا ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ما بين عدن الى ايلة اشد بياض - 00:01:38

ظمي اللبن واحلام العسل يا كاويبه كعدد نجوم السماء. من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. قال حدثنا يحيى ابن ما قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا الاحموسي عمر ابن عمر ابن عمر قال حدثنا المخالق بن ابي المخالق عن عبد الله ابن عمر انه - 00:01:54

وسمعه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي كما بين عدن وعمان ابرد من الثلج واحلام العسل واطيب اطيب ريحا من المسك اكوابه مثل نجوم السماء. من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. قال رحمه الله تعالى باب في الصراط - 00:02:14

انا محمد وزير الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم. قال حدثنا ابن جابر قال حدثني يا ابو سعيد جليس لابي هريرة. قال سمعت هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:34

الصراط بين ظهري جهنم دحر مزلة والانبياء والملائكة عليهم عليهم السلام عليه يقول نون اللهم سلم سلم الناس يمرون كلمع البرق وكطرف العين وكاجياد الخيل والركاب والبغال وشدا على الاقدام. فناجم مسلم مخدوش مرسل ومطروح فيها - 00:02:48

ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم. قال اذا انتهى باقي الحديث نعم. قال حدثنا بش ابن معاذ قال حدث عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

عليه الصلاة والسلام قال شعار المسلمين يوم القيامة على الصراط اللهم سلم سلم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى

اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال حرب الكرماني رحمه الله تعالى في كتاب - 00:03:31
السنة باب في فتنة القبر وذكر فتنة القبر في كتاب السنة ليبين ان مما يعتقد اهل السنة رحمهم الله تعالى فتنة القبر ثابتة. وان الناس يفتنون في قبورهم كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:03:51
فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثله قريب من فتنة المسيح الدجال تقدم اخوي مثله قريب فتنة المسيح الدجال وقد اتفق اهل السنة على اثبات فتنة القبر. وان الناس يسألون في قبورهم عن هذه المسائل الثلاث - 00:04:14
واتفق اهل السنة ايضا على اثبات عذاب القبر وان عذاب القبر ونعيمه يقع على الروح والجسد. فالجسد ينعم والروح تنعم. والجسد يعذب والروح تعذب. هذا الذي اتفق عليه اهل السنة يخالف في ذلك اهل الكلام من المبتدعة وغيرهم. فيرون ان - 00:04:37
عذاب القبر ليس بثابت. وجعلوا ان العقل ينافيه ويعارضه. ومن اهل العلم من يرى ان عذاب القبر يقع على الارواح ولا يقع على الاجساد واما الاجساد فلا يلحقها عذاب ولا نعيم وهذا باطل - 00:05:04
فذكر هنا حديث ابي بكر ابن عياش عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل العبد قبره اتاه ملكان جاء في وصف الملكين في مراسيل عطاء ابن السائب - 00:05:24
انهما اسودان ازرقان يطآن باشعارهما الارظ ويحفران بانيابهما التراب اصواتهما كالرعد وابصارهما كالبرق. معهم مرزبة من حديد لو اجتمع الانس والجن على ان يحملوها ما حملوها فيجلسانه ويقعدانه. وجاء في السنن ان احدهما منكر - 00:05:43
والاخر نكير وقيل منكر ونكير فالمكان ثابتان في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري وغيره من حديث اسماء ومن حديث انس من حجاب هذا فهذا الاسناد اسناد جيد. وابو بكر العياش - 00:06:09
وان تنكبه مسلم فقد اخرج له البخاري وهو لا بأس به وبقية رجاله رجال الصحيح قال اذا ادخل العبد قبره اتاه ملكان فينطهرانه وفي قوله ينطهرانه اي يزجرانه ويوقظانه فيقوم يهب جاب حجاب ابن عبد الله عند ابن حبان انه يقوم فيرى الشمس - 00:06:29
قد مثلت الى الغروب فيقول دعوني اصلي دعوني اصلي فيقول له سوف تصلي فاجبنا قال فيه فيسقط كفله على حقوه كانه يجلس فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله وما دينك؟ فيقول ديني الاسلام - 00:06:55
ومن نبيك؟ يقول نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فينتهرانه ويسألانه مرة اخرى فيجيب فيقول نم فيقول قد علمنا انك انك موقن ثم يقول ثم يقول فدعوني ارجع الى اهلي - 00:07:16
فابشرهم يقول ستفعل ثم يقال له نم نومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه. جاء في حديث البراء الطويل عند ابي داوود وغيره انه يفتح له باب الى النار - 00:07:36
فيقال له هذا مقعدك لو انك عصيت الله فيغلق ذلك الباب ثم يفتح له باب من الجنة فيأتيه من روحها وريحانها ويقال له هذا منزلك حتى يبعثك الله عز وجل - 00:07:51
ثم يأتيه رجل بثياب حسنة وصورة حسنة فيقول له من انت فوجهك الذي يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح والله ما عهدتك الا سريعا في طاعة الله بطيئا في معصيته - 00:08:06
فيقول ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة كي ارجع الى اهلي ومالي. ولذا لما قال عمر رضي الله عنك يا رسول الله ونحن بعقولنا يومئذ؟ قال نعم. قال فيهما الحجر اي سالقي موسا اجيب - 00:08:23
والقيمة هنا اذا كنت بعقدي ساجاوب وانا بعقلي فعقولنا على الثبات وسنجيب لكن من تصور الحال وعلى ما جاء في هذا الوصف من ضيقة من ضيق القبور حيث ان القبر - 00:08:39
يتظامن على على صاحبه جاء في حديث ان القبر ضمة لو نجى منها احد لنجا منها سعد بن معاذ وان كان باسناده ضعف فان مراد الضمة هنا الام اذا كان الميت مؤمنا - 00:08:55
واذا كان فاجرا كاف ضمت الغاضب تضمه ضمة غاضب حتى تختلف اضلاعه فيه نسأل الله العافية والسلامة فهذا الحديث يدل على اثبات فتنة القبر وفي الصحيحين انه قال تفتنون مثله قريب من فتنة المسيح - 00:09:10

الدجال وفي حديث مس انه يأتيه فيقول من ربك؟ وما دينك؟ من نبيك؟ وهي الاصول التي يسأل العبد في قبره فان نجا من القبر ما بعده انجى كما قال عثمان كان عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:09:27
يذكر الجنة ولا النار ولا يبكي واذا رأى القبر بكى وكان يقولها في القبر انه اول منازل الاخرة فمن نجا منه فما بعده انجى قال حدثنا يحيى الحماني حدثنا حماد بن شعيب قال اخبرني يونس ابن خباب - 00:09:40
قال اخبرني من سمع ميتا يسأل في القبر. فقيل ومن ربك؟ وما دينك؟ هذا الاثر باسناد وهي ضعف ومع ذلك هو من باب من باب القصص والحكايات وليس في ذلك ما يمنع - 00:09:57
تيس بيدك ما يمنع ونحن نقطع ونجزم ونعتقد ان الميت يسأل في قبره بل بمجرد ان يدفن ويبدأ اصحاب التولي عنه يسمع قرع نعالهم عندما يجلس يسمع قرع النعال ولذلك جاء في بعض الاثار يقول اين تذهبون وتتركونني - 00:10:12
فاذا سمع قرع نعالهم يسأل عند قال النبي صلى الله عليه وسلم سلوا سلوا سلوا لاخيكم التثبيت فانه الان يسأل اي حال دفنه وعندما يوضع التراب على وجهه اي على قبره ويدفن - 00:10:31
فانه يسأل حينئذ تناسب ان يدعى له بالثبات اللهم ثبته. اللهم لقنه حجته. وبمسألة التلقين ان يقال يا فلان اذكر ما ما خرجت من فهذا باطل وان فعله بعض اهل الشام - 00:10:49
فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث الوارد في ذلك حديث باطل ثم قال حدثنا احمد ابن يونس حدثنا ليث ابن سعد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان احدكم اذا مات - 00:11:05
عرض عليه مقعده بالغداة والعشي اذا كان من الجنة فمن الجنة وان كان من النار فمن النار حتى يبعثه الله يوم القيامة هذا العرض يكون بعد الموت اذا وضع في قبره - 00:11:23
عرض عليه منزله من النار من باب ان يفرح ويزداد فرحا ان الله انجاه من هذا العذاب وعرض عليه مقعده من الجنة ليفرح بذلك ويحتمل ايضا وهذا ثبت للبراء يحتمل ايضا - 00:11:39
ان الفاجر واصحاب القبور المعذبين سواء كان عذابهم دائما من الكفرة والفجرة او من عذاب من قطع كالعصاة ان الكافر يعرض عليه مقعده في النار غداة وعشية كما قال تعالى - 00:11:56
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا كفرعون كان ابو هريرة رضي الله تعالى اذا اصبح قال اعوذ بالله من النار الان يعرض فرعون واهله على النار واذا امسى قال اعوذ بالله من النار الان فرعون واله - 00:12:13
يعرضون على النار وهذا يدل على ان هناك عرض يعرض الكفار على النار باجسادهم وارواحهم على القول ان الاجساد باقية وان كانت الاجساد فنيت فان الذي يعرظ هو الارواح ومع عرض الارواح ووقوع العذاب - 00:12:29
فان الله قادر على ان يوصل العذاب الى تلك الاجزاء التي تلاشت وفلت تلاشت وفلت. فالله على كل شيء قدير فقوله الا ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان من اهل النار فمن النار. ولا شك ان نفس المؤمن - 00:12:47
نفس المؤمن هي نسمة طائر تعلق في شجر الجنة نسمة طائعة بمعنى ان روحه في الجنة دائمة. روح المؤمن في الجنة دائمة وفي حديث هذا يكون هناك عرظ اي بمعنى - 00:13:07
كأن الجسد يعرض كأن الروح تعرض على الجنة قدوة وعشية في بعض الاحاديث في بعض الفاظه ان هذا العرظ يكون عند خروج الروح اذا ارادت الروح ان تخرج الكافر يرى منزله من النار والمؤمن يرى مقعده من الجنة. في عرض عليه منزله في الجنة ويعرض عليه منزله في النار. اما المؤمن - 00:13:22
فيتزوع روحه تزوعا بمعنى انه يريد اي شيء ان يخرجها لينتقل الى تلك الدار التي رآها واما الفاجر والكافر فاذا رأى مقعده من النار تفرقت روحه في جسده وتشتت فتتبعها الملك باي شيء بالسفود. الحديد الذي يحمله - 00:13:43
يحمله جنود ملك الموت فينتزعون روحه نزعا. والنازعات غرقي اي ينزعون نزعا شديدا كما ينزعون السفود من الصوف المبلول

فيقطعها تقطيعا فهذا روح الفاجر وتلك روح المؤمن تخرج كفي كالقطرة من في السقاء. على كل حال اهل السنة يثبتون عذاب القبر ونعيمه - 00:14:05

ويرون ان ارواح المؤمنين في الجنة وان ارواح الكفار ارواح الكفار منهم من يراها ان على افنية قبورهم ومنهم من يرى ان في هاروت في بئر في حضرموت ومنهم من يرى انها في النار تعذب واقرب الاقوال في ارواح الكفار انها تعرض على النار - 00:14:29

غدوة وعشية هي مع الاجساد وتعرض على وتعرض على النار غدوة وعشيا. فاذا جاء الغداة عذرت عن النار واذا جاء العشي عذرت عن اما اهل الجنة فهم ارواح في الجنة ومع ذلك - 00:14:49

تكون الارواح ثم تعرض بمعنى انها تلتقي بالقبر وتنظر ثم تعرض في مقعدها في الجنة غدوة وعشيا الذي لا يثبت عذاب القبر يقول ان لا مكلف احد احد وبين له الادلة تبين له الادلة وتبين له النصوص فان اصر وعاند كفر - 00:15:05

وان بقيت الشبهة يعرف قراءة لا مجرد ان تقرأ النصوص تثبت له صحتها وتبطل ما يتعلق به من دفعها. اذا ابطلت الشبهة وقطعت عليه حجته قامت الحجة عليه قال باب في الحوض - 00:15:32

هذا الباب يتعلق بحوظ النبي صلى الله عليه وسلم. والحوظ ايظا مما يعتقده اهل السنة والجماعة ان هناك حوض عظيم لنبينا صلى الله عليه وسلم وقد رجح بعض العلماء ان لكل نبي حوضا ان لكل نبي حوضا - 00:15:50

وان الامم من اتباع الانبياء يريدون احواض انبيائهم. جاء في حي سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حوضا وانا اعظمهم حوضا ولا شك ان اعظم تلك الاحواض حوض رسولنا صلى الله عليه وسلم. وحوضه ميز بمميزات كثيرة. اولا من مميزاته ان - 00:16:11

انه يصب به او يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر وهذا من خصائصه الكوثر لا يصب في في حوض من الاحواض الا في حوض رسولنا صلى الله عليه وسلم يصب فيه منه ميزابان - 00:16:35

من من نهر الكونث الذي اعطاه الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ومن خصائصه ان طوله كعرضه وان كيزانه بعدد نجوم السماء وان هذا الماء احلى من العسل وابرد من الثلج - 00:16:51

وابيض من اللبن وابيض من اللبن وان من شرب منه شربة فلن يظمأ بعدها ابدا لن يظمأ بعدها وانما يشرب بعد ذلك تلذذا وتمتعا هذه من خصائص حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:09

وبين ان مسيرته شهر وعرضه شهر جاء في حديث ثوبان هذا فهو حديث صحيح اصله في مسلم اصل الحديث حديث ثوبان في السنن باسناد صحيح واصل الحديث في باب في باب الحوض ذكر اهل العلم ان احاديث الحرم للاحاديث - 00:17:25

ذكر اخرج البخار بما يقارب عشرة احاديث او قريبة من ذلك وهي احاديث متواترة تربو عن عشرين حديثا في اثبات حوض النبي صلى الله عليه وسلم في حيث اباني هنا قال ان حوضي ما بين عدن الى ايلة اي من الجنوب الى الشمال - 00:17:47

اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل اكاويبه اي كيزانه اكاويبه اي كيزانه كعدد نجوم السماء. من شرب منه شرب لم يظمأ بعدها ابدا نسأل الله من فضله. ثم روى من طريق عبد الله ابن عمرو وهو ايضا اصله في الصحيحين انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:08

ان حوضي ما بين عدن وعمان عمان قريبة من ايليا عمان التي هي الاردن الان وعدن في اليمن ابرد من الثلج واحلى من العسل زاد هنا واطيب ريحا من المسك - 00:18:30

اي رائحته طيبة اكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها بدأ وهذا الحوض العظيم يذاد عنه اناس يذاد عنه اناس ممن تقهقروا ورجعوا على الخلف ورجعوا القهقراء - 00:18:45

عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعن دين النبي صلى الله عليه وسلم فيأتون ويعرفون بصورهم لكنهم اذا قربوا زادتهم الملائكة ومنعتهم الملائكة ليقال لهم ما تدري ما احدثوا بعدك - 00:19:04

ممن يذاد عن الحوض الذي يدخل على الامراء الظلمة فيصدقهم على كذبهم ويعينهم على ظلمهم فانه ايضا لا يرد حوظ النبي صلى

الله عليه وسلم ممن لا يرد على الحوض ايضا من احدث في هذا الدين حدثا من احدث هذا الدين حدث - 00:19:17
المبتدعة الذي يحدثون البدعة في دين محمد صلى الله عليه وسلم ايضا يحرمون من حوض النبي صلى الله عليه وسلم والحوظ هو قبل الصراط والميزان الحوض قبل الميزان وقبل الصراط - 00:19:35
فاول ما يخرج الناس من قبورهم وتعلوهم الشمس الا من اظله الله في ظله او اظل في صدقته وقبل ان يأتي يعني بهذا الموقف العظيم وهذا العرق الشديد وهذا الظمأ - 00:19:50
تخرج هذه الاحواض ويدعى الناس الى الذهاب الى حوض الانبياء فاذا اتى الناس الى الحوض شربوا منه. شربوا من هذا الحوض والصحي كما ذكرت ان الحوض قبل الميزان وقبل الصلاة. من اهل العلم من يرى ان الحوض بجنبتي الصراط بجنبتي الصراط. اي بما عنده على - 00:20:05
على جنبتي الصراط وهذا فيهم ومنهم من يرى ان هناك حوض قبل الصراط وحوض بعد الصراط والصحيح انه قبل الصراط يشرب من هذا الحوض يشربون من هذا الحوض قبل الصراط. ثم ذكر باب في الصراط نقف عليه والله تعالى اعلم واحكم - 00:20:25
وصلى الله وسلم على نبينا محمد كان في تعرض بين لا لا فيه هو فقط بعضهم يرى ان في بعض الفاظ الحديث انهم شربوا من الحوض بعدما تجاوز الصراط فقال بعضهم انه ينتقل انه - 00:20:42
لانه قبل وبعد او يكون بجنبه الصراط. لكن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس عندما يخرجون من قبورهم يعلوهم الظمأ يطردون الماء فاهل النار ماذا يفعل بهم - 00:21:04
يشار الى النار كالسراب يحطو بعضها بعضا فينطلقون الى النار ظنا منهم انها الماء فاذا اتوا الى النار تساقطوا فيها كما يتساقط الجراد في ان الرسول عليه الصلاة والسلام كل ما يتساقط ومنهم من يجمع عنقه الى رجليه وتكسر ثم يلقى. ثم - 00:21:17
الانبياء يدعون مم هلم ما هلم واضح؟ فالنبي يعرف ابنته في اي شيء اثار الوضوء بتحجيل الاقدام والايدي وبغرة الوجوه. فيقول امتي امتي يدعوه الى الحوض. ثم بعد كل يأتي وحول هذا الحوض - 00:21:36
كيزان كل من اتى شرف كل من اتى شاب ولا يظن اننا ان النبي يسقيهم بيده ليس هذا بصحيح ليس بصحيح ان النبي يسقي امته بيده وانما المراد ان الحوض له وهو الذي يأذن ويمنع - 00:21:56
فهو الذي يدعو الناس الى الشلحون. اما غير امته كي يزادوا على الحب ومن ومن امة من يذات كما ذكرنا من يصدق الظلمة في كذبهم ويعينهم على ظلمهم ويحدث في دين الله عز وجل ما ليس منه فانه لا يدع الحوض وليس منا النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لست مني ليس مني - 00:22:12
لست منه فمثل هؤلاء لا يريدون حوض النبي صلى الله عليه وسلم. من ورد حوض النبي وشرب من حوض النبي فهو ناجي فهو ناجي من الصراط وناجي في الميزان وهي بشارة له بدخول الجنة. بشارة بدخول الجنة. بمجرد انتشر - 00:22:32
لانه قال شربة لن يظن بعدها ابدا نسأل الله بدلوا واحدثوا بدلوا واحدثوا كل داخل التحديث مانع والتبديل مانع تبديل اعتد على الاسلام فان كان ما يحدث بعدك يعني آآ بمعنى انهم ارتدوا على اعقابهم. المرتدون لا يدخلون والمحدثون ايضا لا - 00:22:53
لا لا يريدون نسأل الله العافية والسلامة - 00:23:20